العصر بها بعد العشاء الاخرة فما عابهم الله تعالى بذلك
ولا عنفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
حيي بن اخطب دخل على بني قريظة في حصنهم حين
رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء لكعب بن اسد
بما كان عاهده فلما ايقنوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم
قال كعب بن اسد يا معشر يهود انه قد نزل بكم
من الامر ما نزل واني عارض عليكم خلالا ثلاثا
فخذوا ايها شئتم قالوا وما هي قال انبايع هذا
الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم انه
نبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم فتامنوا
على دياركم وابنائكم واموالكم ونسائكم قالوا
لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل به
غيره قال فاذا ابيتم هذا فهلم فلنقتل ابناءنا
ونساءنا ثم نخرج الى محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه رجالا مصلتين بالسيوف ولم نترك
وراءنا ثقلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد
واصحابه فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا احدا
ولا نسلا نخشى عليه وان لم تظهر فلعمري لنجدن
النساء والابناء قالوا انقتل هؤلاء المساكين فما
خير العيش بعدهم قال فان ابيتم هذه
فان الليلة ليلة السبت فعسى ان يكون محمد واصحابه
قد امنوا فانزلوا لعلنا ان نصيب منهم غرة قالوا
نفسد سبتنا ونحدث فيه ما لم يكن احدث فيه
من كان قبلنا فتركوه قال علماء السير وحاصرهم

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة
حتى جهدهم الحصار فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم تنزلون على حكمي فابوا وكانوا قد
طلبوا ابا لبابة بن عبد المنذر اخا بني عمرو بن عوف
وكانوا حلفاء الاوس يستشيرونه في امرهم فارسله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما راوه
قام اليه الرجال والنساء والصبيان يبكون
في وجهه فرق لهم فقالوا يا ابا لبابة اترى ان ننزل
على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه
يعني انه يقتلكم قال ابو لبابة فوالله ما زالت قد ماي
حتى قد عرفت اني خنت الله ورسوله ثم انطلق
ابو لبابة على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من
عمده وقال لا ابرح من مكاني حتى يتوب الله
تعالى علي مما صنعت وعاهد الله تعالى لا يطأ بني
قريظة ابدا ولا يراني الله تعالى في بلد خنت فيه
الله ورسوله فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبره وابطا عليه قال اما لو جاءني لاستغفرت
له فاما اذا فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه
حتى يتوب الله عليه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم تنزلون على حكم سعد بن معاذ فر ضوا
به قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى
ذراريهم ونساؤهم فكبر النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة
ارقعة ثم استنزلوهم وخندق في سوق المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)